

المشكلات السلوكية الشائعة بين الاطفال ما قبل سن المدرسة من وجهة نظر المعلمين

ايمان السيد عبدالله^(١)، امل محمد الدخايني^(٢)، بتعة محمود محمد^(٣)

^(١) معيد بقسم تمريض الاطفال – كلية التمريض- جامعة الزقازيق، ^(٢) أستاذ تمريض الاطفال - كلية التمريض- جامعة الزقازيق ^(٣) مدرس تمريض الاطفال - كلية التمريض- جامعة الزقازيق،

مقدمة:

تعتبر المشكلات السلوكية لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة من المشاكل الصحية الهامة. كما يمكن التعرف عادة عليها في وقت مبكر في هذا السن وذلك تجنباً لاستمرار تلك المشكلات في مرحلة المراهقة والبلوغ. ترتبط هذه المشاكل السلوكية بضعف الانجاز في المستوى الأكاديمي مما يؤدي إلى عبء اجتماعي واقتصادي كبير. كما نجد انه يتم فحص المشكلات السلوكية على نطاق واسع في البلدان المتقدمة أكثر مما هو عليه الحال في البلدان النامية. يشكل أيضاً الأطفال في سن ما قبل المدرسة قطاع هام من الأطفال المصريين الذين يتم تجاهلهم باستمرار. في حين انه يمثل أولياء الأمور خاصة الأمهات المصدر الرئيسي للمعلومات حول سلوك الاطفال ولكن وجهات نظر المعلمين نادراً ما يتم تقييمها، على الرغم من دورها الحاسم في تقييم سلوك هؤلاء الاطفال.

الهدف من الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى تقييم المشاكل السلوكية الشائعة بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمهم.

التصميم البحثي :

تم استخدام تصميم وصفي تحليلي.

مكان الدراسة:

أجريت الدراسة داخل الحضانات ورياض الاطفال المختاره عشوائيا من قطاعي الريف والحضر بمدينة الزقازيق (حضانة الوفاء ، الطفل السعيد ورياض الاطفال بمدرسة طلحة عويضة وشيخه).

عينة الدراسة:

أشتملت العينة علي ١٧٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات من كلا الجنسين ومعلميهم الذين تعاملوا معهم لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، وبلغ عددهم الإجمالي إلى ٢٠ معلماً

أدوات جمع البيانات:

استخدمت أداتين لجمع البيانات في الدراسة؛ كانت الأداة الأولى استبيان مقابلة الآباء أو الأمهات، والتي شملت على البيانات الاجتماعية والديمغرافية للطفل وعوامل الخطر التي تعرض لها هؤلاء الاطفال. بينما تضمنت الأداة الثانية تقرير المعلم لتحديد المشاكل السلوكية لدى كل طفل

النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة الآتي :
- بلغت إجمالي المشكلات السلوكية بين الأطفال الي ١٧.٦ %.
- وجد أن ٢٠.٦ % من الأطفال لديهم المشكلات السلوكية الخارجية والتي تضمنت السلوك العدواني ومشاكل الانتباه.
- تبين ان مشاكل السلوك العدواني بين الأطفال شائعة بنسبة ١٨.٨ % .بالإضافة إلى مشاكل الانتباه التي تتبعها بنسبة ١٧.٦ %.
- أما فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية الداخليه وجد أن ٨.٢ % من الأطفال يعانون من تلك المشكلات و التي تضمنت مشاكل رد الفعل العاطفي، القلق و الاكتئاب ،الشكاوى الجسمية ومشاكل الانعزال .
- في حين أن ٢١.٢ % من الاطفال لديهم مشاكل القلق و الاكتئاب ، تتبعها مشكله الانعزال بنسبة ١٥.٣ %.
- اظهرت النتائج ان اكثر من ثلثي الأطفال (٣٥.٩ %) يكذبون عادة ،بينما ١٩.٤ % يكذبون فقط في بعض الأحيان .
- بينما ٤٦.٥ % من الأطفال تعاني عادة من فرط النشاط .
- اقل من خمس الأطفال (١٢.٩ %) تعاني من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- وقد وجد أن ١٣.٥ % من الأطفال تعاني من مشاكل التحدي الاعتراضي. بينما ٢.٩ % لديهم مشاكل عاطفية (مثل الاكتئاب).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الطفل (بنت او ولد) والمشكلات السلوكية الداخلية.
- بينما لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الطفل والمشكلات السلوكية الخارجية.
- وقد وجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر الطفل وأجمالي المشاكل السلوكية .بالإضافة إلى علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال داخل الأسرة وأجمالي المشاكل

السلوكية، وجدت أيضاً علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل الازدحام والمشكلات السلوكية الخارجيه.

الخلاصة:

بلغ إجمالي المشكلات السلوكية بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة الي ١٧.٦٪. كما ان المشكلات السلوكية الخارجيه بين الأطفال أكثر انتشارا من المشكلات السلوكية الداخليه. كانت مشاكل القلق و الاكتئاب والسلوك العدواني يليها مشاكل الانتباه والانعزال هي المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا بين الأطفال. في حين، أن اضطراب التحدي الاعتراضي و فرط النشاط ونقص الانتباه من المشكلات العقلية الأكثر شيوعا بين الأطفال قبل سن المدرسة.

التوصيات:

- يجب أن يكون هناك رصد وتوثيق دقيق للمشاكل السلوكية بين الأطفال كجزء أساسي داخل دور الحضانه ورياض الأطفال.
- ينبغي الحفاظ على بيئة بناءة وعلاجية لتقليل احتمال حدوث تلك المشاكل السلوكية من خلال الحفاظ على العلاقة بين المعلم والطفل التي تركز على الاستماع والتعبير عن المشاعر.
- عمل برنامج تدريبي للمعلمين يخصص كل جوانب المشاكل السلوكية لدي الاطفال في سن ما قبل المدرسة.